التقرير اليومي

ترجمات من الصحف الأمريكية ومراكز الدراسات

2006/12/21

مخاطر إستراتيجية البنتاغون لعراق جديد

بقلم مايكل هيرش، كيفن بيريانو وسارة تشايلدريس.
نيوزويك -- 2006/11/12

البرنامج: تدريب مكثف لمدة 60 يوماً لفرق من المستشارين الأميركيين (من 11 رجل كل فرقة) في قاعدة Fort Riley في كنساس في مجهود لتخفيف الوجود الأميركي في العراق.

الفكرة: إستبدال القوة القتالية الأميركية المؤلفة من 140,000 الموجودة في العراق بفقر إستشارية أصغر وأقل بروزاً للعيان، وزرع حوالي 20,000 من هؤلاء المستشارين في الجيش والشرطة العراقية، بحسب التوصية العسكرية الأساسية لتقرير مجموعة دراسات العراق.

هناك مخاطر تحيط بهذه المسألة، حيث أنّ ترك مجموعات صغيرة من المستشارين الأميركيين بأيدي وحدات من الجيش العراقي غير المجهّز جيداً، والمشكوك بكفاءته وولائه. فبسبب التغيب عن العمل والنقص بدفع الرواتب، تعمل الوحدات العراقية بنصف قوتها وأقل. وغالباً ما يثبت الضباط العراقيون عن عدم إستعدادهم القيام بالمهمات الخطيرة، كما أنّ بعض هذه الوحدات مخترقة من قِبَل الميليشيات أو المتمردين رغم أنّ ذلك لا يصل الى درجة إختراق الشرطة العراقية. "فنحن نجهز أنفسنا لكارثة وطنية محتملة، حيث تقوم بعض الفئات العراقية بأخذ 5,000 أميركي كرهائن أو نفقد فرقاً إستشارية متعددة خلال أدائها لمهماتها الوظيفية"، يقول الجنرال المتقاعد باري ماك كافري.

فبرنامج "الفريق الإنتقالي" يمكن أن يعرّض نخبة كتائب الجيش المحترفة للأذى على مدى سنوات، حتى في حال تمّ سحب معظم القوات القتالية أوائل العام 2008، كما أوصى تقرير بيكر-هاميلتون. وحالياً، فإنّ هذه الفرق الإستشارية الذين تم إختيارهم وتعيينهم للعمل في الكتائب العراقية يتألفون من 500 رجل لأربعة كتائب.، كل فرقة تتألف من 11 رجل. وهناك دعم متزايد داخل

الجيش لتزويد الفرق الإستشارية بجنود ليصبح العدد 30 جندي في كل فرقة، وذلك لتحسين الوضع الأمني. وبالمجموع، فإنّ ذلك قد يتطلب من 20,000 الى 30,000 مستشار جديد بدلاً من الـ 5000 المعمول حسابهم الآن. وهذا يعني أنّ عدداً كبيراً من قوة الدعم الأميركية يجب أن يبقى في العراق. وقال ليون بانيتا، وهو عضو في مجموعة دراسات العراق، في مناقشة خاصة، بأنّه سيكون على 60,000 الى 70,000 جندي البقاء في العراق بعد العام 2008، وهذا العدد يتضمّن المستشارين وقوات التدخل السريع الضرورية لحمايتهم، وكذلك جنود العمليات الخاصة والدعم اللوجستي.

أمّا التساؤل الآن، فيدور حول تدريب الجيش العراقي، حيث يقوم قادة الألوية الأميركية بتقديم جنودهم الأقل شأناً لإرسالهم للعمل كمستشارين. أمّا الآن، فإنّ برنامج Fort Riley للتدريب هو في قمة الأولويات، ويشتمل التدريب على اللغة العربية ودروساً في الوعي الثقافي. إلاّ أنّ الجيش متحيّز مؤسساتياً نحو خوض معاركه الخاصة- مهمة القتل والأسر- وهو ما عمل على منع تدريب مستشارين لوقت طويل جداً. كما أنّ البرنامج قد يمتد، وبسهولة، الى عشر سنوات قبل أن يكون بالإمكان إعتبار الجيش العراقي كفوءاً، "فتاريخياً، كانت عملية هزم المتمردين تستغرق، وسطياً، عقداً من الزمن، وكان المفتاح لذلك تدريب قوات الدولة المضيفة"، بحسب الكولونيل ناجل. لكن ليس هناك من خطط لتوفير قوة نارية متفوقة للجيش العراقي- طائرات، مروحيات، مدفعية- وهو ما قد يطالب به المستشارون الأميركيون.

أمّا على الأرض يقول الجنرال بيشارد، فإنّ الإستراتيجية الأمنية الأساسية هي إمتلاك ما يدعوه قاعدة عمليات متقدمة داخل قاعدة عمليات متقدمة (FOB within FOB)، وهي قاعدة عمليات لتوفير الأمن للمستشارين الأميركيين داخل قاعدة عمليات عراقية، وعملياً فإنّ ذلك يعني نوعاً من المناطق السكنية المغلقة.

يبقى أن نرى إن كان الرئيس بوش سيوسّع الفرق الإستشارية كما تطلب مجموعة دراسات العراق. السبب؟ لأنّ ذلك يتطلب تناوب ألوية الحرب الأميركية في العراق بحيث يمكن للضباط أن يتدربوا كمستشارين. ويقول المدربون العسكريون بأنّ لا شيء سينفع من دون تقديم المال لإعادة الإعمار، وهو ما عملت الإدارة على تقليصه بشدة. لكن مع عدد من توصيات المجموعة التي يحتمل عدم الأخذ بها وطرحها جانباً، فإنّ برنامج Fort Riley قد يكون أمل أميركا الأخير والأفضل لإخراج نفسها من المستنقع.

المحافظون الجدد :

بقلم جيم لوبي، تعليقاً على مقابلة لميراف ورمسر[1] مع يديعوت أحرونوت
مؤسسة الخدمات الصحافية
2006/12/19

تقول ميراف وورمسر، مديرة مركز الشرق الأوسط في مؤسسة هادسون بأنّ المحافظين الجدد كانوا في الواقع مسؤولين عن حصول إسرائيل على الوقت والمجال للفوز بحرب لبنان هذا الصيف، وبأنّه كان على إسرائيل شن حرب ضد العدو الحقيقي الذي يساند حزب الله، حيث أنّ ضرب سوريا كان سيشكّل ضربة قاسية للغاية لإيران مما يؤدي الى إضعافها وبالتالي الى تغيير الخارطة الإستراتيجية في الشرق الأوسط، وبأنّه لو هزمت سوريا لكان التمرد في العراق إنتهى.

---

[1] ميراف ورمسر : زوجة دايفيد ورمسر أحد أعضاء فريق المحافظين الجدد، شاركت في كتابة ورقة "كلين بريك"، ووقعت على خطة إخراج سوريا من لبنان التي أعدها دانيال بايبس وزياد عبد النور.

ومنذ حرب الصيف الأخيرة، يقوم بشار الأسد بدعوة إسرائيل الى مفاوضات مباشرة لإنهاء حالة الحرب وتطبيع العلاقات بالكامل. وأدى ذلك الى إنقسام داخل الحكومة الإسرائيلية. فالبعض، كعامير بيريتس، يطالب ببحث عروض الأسد حيث سيكون الثمن إعادة مرتفعات الجولان المحتلة، وإسرائيل مستعدة لذلك. أمّا إسرائيل، فستكسب إضعاف العلاقات السورية- الإيرانية، لكن أولمرت قاوم ذلك على أن تقوم سوريا أوّلاً بنبذ الإرهاب ووقف دعم حزب الله وحماس. إلاّ أنّ عدداً كبيراً من المحللين يعتقدون بأنّ أولمرت تراجع أساساً بسبب خوفه من تجاوز المتشددين في البيت الأبيض. إلاّ أنّ هؤلاء يجدون أنفسهم تحت ضغط متزايد لجهة إعادة التفكير بإستراتيجيتهم. وقال جيمس بيكر بأنّه "إذا إستطعتم قلب السوريين من خلال ديبلوماسية خلاقة، فإنّكم ستتخلصون من مشكلة حزب الله"، مضيفاً الى أنّ "المسؤولين السوريين أشاروا الى أنّ بإمكانهم حث الجناح العسكري الخارجي لحماس على القبول بشروط أولمرت لشراكة مباشرة مع الفلسطينيين".

إنّ فكرة إشراك سوريا، تحديداً كجزء من إتفاقية أشمل حول الأرض مقابل السلام مع إسرائيل هو بمثابة اللعنة للمحافظين الجدد الذين تتناقص صفوفهم داخل الإدارة بإستمرار ويواجهون الآن، مع روبرت غايتس، خسائر أكبر في البنتاغون.

وبالواقع، فإنّ وورمسر، المقرّبة جداً من حزب الليكود، كانت قد عبرت عن شعورها بالهزيمة الوشيكة مشيرة الى رحيل بولتون، الحليف الساسي للمحافظين الجدد. وقالت بأنّ هناك آخرين على وشك الرحيل، وبأنّ هذه الإدارة سائرة نحو الأفول، فالكل يبحث عن عمل وعن المال. "فجميعنا يشعر بالهزيمة في الخمس سنوات الماضية". ولامت رامسفيلد والإدارة على فشلهما بإنجاز أهداف المحافظين الجدد في العراق والمنطقة ككل، وهاجت إسرائيل على إدارتها حرب الصيف وبأنّ ذلك أثار "غضباً كبيراً في واشنطن"، إذ أنّ النتيجة النهائية كانت عدم قيام إسرائيل بمهاجمة سوريا، فقد حاربت بطريقة خاطئة وخسرت بدلاً من أن تقوم بحرب إستراتيجية تخدم أهداف إسرائيل وأهداف أميركا في العراق.

الأفكار الصهونية المسيحية والحرب على إيران

بقلم بيل بيركو ويتز
مؤسسة الخدمات الصحافية
19 كانون الأوّل 2006

لا تعتبر الصهيونية المسيحية في الولايات المتّحدة نتيجة الحرب الإسرائيلية وحزب الله هزيمة لإسرائيل فحسب، وإنّما إعاقة وتأخيراً لحرب أكبر بكثير هي الأرماجدون (المعركة الكبرى الفاصلة).

وقال Johm Hagee، مؤسس جمعية "مسيحيون متّحدون لأجل إسرائيل" في كتابه "العد التنازلي للقدس: تحذير العالم"، "أمامنا تماماً، هناك عد تنازلي نووي مع إيران يتبعه حرب حزقيال، ومن ثم المعركة النهائية- معركة أرماجيدون".

فبالنسبة له ولـ "جويل روزنبرغ" وآخرين من الصهاينة المسيحيين، فإنّ إسرائيل تلعب دوراً في سيناريوهات نهاية العالم، ويؤمنون بأنّ سلسلة الصراعات في الشرق الأوسط ما هي إلاّ إشارة عن تنبؤات الإنجيل التي تنذر بقرب حدوث الأرماجيدون، عودة السيد المسيح والمعركة النهائية للإنسان.

وبدأ بعضهم بالتدرب على وضع تصوراتهم حول إيران، فكتب روزنبرغ بأنّ "الهمهمة هنا في الأيام القليلة الماضية أنّ إسرائيل تدرس بجدية القيام بضربة إستباقية ضد مرافق إيران النووية ومواقع الصواريخ البالستية لديها". لكن مع أداء إسرائيل الأقل من المتوقع ضد حزب الله في حرب

الصيف الماضي، فإنّ روزنبرغ غير مقتنع بأنّ إسرائيل لديها القدرة- أو الإرادة- في هذه اللحظة على تحييد خطر التهديدات النووية الإيرانية وصواريخها البالستية، وقال بأنّ ذلك يعود للرئيس بوش إذا كان مقتنعاً بالعمل العسكري كحل وحيد (وبأنّه ليس بهذا الوارد الآن). وعندها يكون على الولايات المتّحدة تولّي الأمر وذلك قبل نهاية العام 2007 لإعتبارات إنتخابية أميركية. وقال روزنبرغ أنّ من بين أكثر الأسئلة الهامة التي طرحها عليه مسؤولون في الإدارة الأميركية وجلس الشيوخ هذا السؤال: "هل تقول بأنّ الإنجيل يتحدث عن تحالف بين إيران وروسيا ومجموعة بلدان شرق أوسطية لمهاجمة إسرائيل في مرحلة ما؟" والجواب هو نعم.

ويرفض الحاخام حاييم دوف بيلياك كلام روزنبرغ ويصفه "بالكلام الباطني السياسي" ، حيث يستخدم روزنبرغ باطنياً "صوت" اليهود لإلحاق الضرر بهم حتماً في حين يدّعي أنّ ذلك لصالحهم وبأنّه يسعى الى الردة الدينية ضد اليهودية وضد الله. ثم قال بأنّ التأسيس لحرب مع إيران وصنع تكتل لأجل دمار العالم مع إستخدام إسرائيل، كعامل محفز، لم يعد أمراً "مسلياً" بعد الآن- إنّه أمر فاحش كريه.

ولروزنبرغ كتاب إسمه "الجهاد الأخير" ذكر فيه الحوادث الإرهابية التي تعرضت لها الولايات المتّحدة وغيرها من مدن العالم وذلك قبل أحداث 9/11 ، وعزا روزنبرغ الى إستناده الى سلسلة تنبؤات إنجيلية. أمّا كتابه الآخر "خيار حزقيال"، والذي تحدث فيه عن تهديد التحالف الإيراني- الروسي لتدمير إسرائيل، فمبني على تنبؤات موجودة في إنجيل حزقيال (الفصل 38 و 39).

وكان روزنبرغ قد إقترح في الأشهر الأخيرة وجوب إضافة روسيا الى "محور الشر" الذي أعلنت عنه إدارة بوش.

*جويل روزنبرغ: رجل هام، كان يقف على الأغلب خلف الستار لحركة المحافظين. أصبحت روايته "الجهاد الأخير" من أكثر الكتب مبيعاً في العالم، وهو يهودي تحول الى المسيحية قبل أكثر من 30 عاماً. عمل لصالح وزير الخارجية الإسرائيلية الأسبق بينيامين ناتانياهو والمؤلف السياسي ناتان شارانسكي وستيف فوربس صاحب مجلة الأعمال الأميركية، كما أنّه أحد العاملين في فريق مؤسسة هيريتاج.

مأزق الحوار مع دمشق

بقلم الدكتور إيران ليرمان، مدير مكتب إسرائيل/ الشرق الأوسط.
اللجنة الصهيونية الأميركيّة -- 20 كانون الأوّل 2006

ليس مفاجئاً التطابق الوثيق بين رسالة المعلم وهو يتحدث الى الواشنطن بوست معرباً عن الإستعداد للجلوس على طاولة المفاوضات من دون شروط مسبقة وبين التوصيات المألوفة الآن لمجموعة دراسات العراق.

- التوصية 12: طلب المساعدة من سوريا حول العراق.
- التوصية 13: إعادة إحياء جهود السلام الشاملة.
- التوصية 14: الدعوة غير المشروطة وعقد الإجتماعات على مسارين منفصلين أحدهما سوري/ لبناني والآخر فلسطيني.
- التوصية 15: توقّع صدور آراء سورية حول الإرهاب، لبنان والعراق، بحيث تكون مرتبطة بعملية السلام هذه.

- التوصية 16: التسليم بأن تكون عملية تبادل هذه الأعمال في سياق سلام كامل وآمن، حيث على الإسرائيليين إعادة مرتفعات الجولان مع ضمانات أمنية أميركية لإسرائيل.

بالنسبة لبعض الإسرائيليين، هذا تحوّل خطير بالأحداث، في حين يرى آخرون أنّها فرصة حقيقية لإنجاز إختراق ما في وقت هناك إضطراب على الجبهة الفلسطينيّة. وتعتمد الأمور على قراءة صحيحة للمواقف الأميركية والدولية.

وهنا نوعان من المناقشات المرفوعة والمتعلقة بالشراكة المكثفة والمبكرة مع نظام الأسد.

ما يتعلق بمصالحنا الخاصة: ليس بإمكان أيّة حكومة إسرائيلية أن تقول لا سلام، خاصة إذا كان البديل هو الحرب. وفي الواقع، فإنّ سوريا تقوم بإرسال إشارات ثانوية لكنّها واضحة تقول بأنّ الخيار العسكري (بعد النتيجة الغامضة لحرب الصيف في لبنان)، لم يعد أمراً لا يمكن التفكير فيه كما كان الأمر سابقاً. ومع نفوذ سوريا داخل حزب الله، الجهاد الإسلامي الفلسطيني، وحماس، فليس هذا هو الوقت المناسب لبدء محادثات معها بدلاً من محاربة المستأجرين عندها. فحتى لو لم تداهمنا الحرب أو العنف بين عشية وضحاها، فإنّ الكلفة الإقتصادية للحذر الشديد على جبهتنا الشمالية تعتبر عالية.

ما يتعلق بالتوازن الإقليمي: هنا لا خيار. إلقاء الطعم لإصطياد النظام السوري وإدخاله الى المعسكر البراغماتي في العلاقات الشرق أوسطية. وهذه اللفتة لها بعض المؤيدين الأقوياء في الدوائر السياسية الإسرائيلية الذين لديهم أشياء مشتركة كثيرة مع من يسمون أنفسهم بالمحللين "الواقعيين" للشؤون الإقليمية. وفي الواقع، ومع موقف الرئيس بوش حول سوريا، فإنّ المؤيدين للحوار مع دمشق يقترحون علناً بأنّ الوقت قد حان بالنسبة لإسرائيل لتجاهل أو إعاقة الإستراتيجية الأميركية طالما هي لا زالت محكومة برؤيا المحافظين الجدد. وهذا ما ذكره بن كاسبيت حرفياً بصحيفة معاريف:

"لولا الأسد، لكانت سوريا الآن دولة سنية مرتبطة بالإرهاب العالمي السني الذي تمثله القاعدة. فالنظام السوري ليس نظاماً يقتدى به لكنّه علماني، حكيم، براغماتي، وتحركه إعتبارات يمكن للناس العاديين أن يفهموها، هذا بالمقارنة مع أنظمة أخرى يصر بوش على وضعها في السلطة في كل الشرق الأوسط إذا تسنت له الفرصة. فهو لن يرتاح حتى يرى العراق دولة إرهابية، وهذا يفسر لِمَ نحن الآن نفتقد صدام حسين... كل شيء يحترق بينما بوش مستمر بعزفه النشاز".

وكانت هناك إفتتاحية أخرى بذات اليوم لهآرتز تتحدث عن فشل غولدا مائير المزعوم عندما راعت بشكل زائد إعتبارات حرب أميركا الباردة ولم تقم بمحادثات من أنور السادات وهو خيار، بإعتقاد المؤرخين والسياسيين الإسرائيليين، كان ليوفر علينا حرب Yom Kippur.

إنّ رفض بوش للطلب السوري كان أولاً وقبل كل شيء بسبب رد الفعل الأميركي، حيث يجمع السياسيون في إسرائيل على أنّ هذا الجانب من توصيات المجموعة سيتم رفضها من قِبَل إدارة بوش- أقلّه في الوقت الحاضر. وليس بوش الوحيد الذي ينتقد ويتهم الأسد بقوة، فهناك جاك شيراك الذي حذر من التعامل مع "نظام يتألف من قتلة".

ويبرز من قلب الجدال سؤال عن لبنان الذي أصبح بؤرة رمزية (وبطريقة ما إستراتيجية) للحرب لأجل مستقبل الشرق الأوسط. إنّ هذا الوقت هو حتماً خاطئ للقيام بتعزيز موقع الأسد ومنحه الشرعية والحصانة من المحكمة الدولية لقتل رفيق الحريري. فإنعاش مفاوضات السلام مع سوريا يعطي إشارة بانّ الإرهاب- حملة حزب الله هذا الصيف والصواريخ المقدّمة من سوريا والتي إنهمرت على حيفا والشمال- قد أثمر بالنسب لدمشق، وهذه فكرة عاطلة في الوقت الذي بدأ فيه الفلسطينيون يفيقون على الكلفة التي دفعوها منذ كانون الثاني نتيجة دعمهم لحزب سياسي مجرم.

وهناك شكوك دفينة على المستوى الإستراتيجي. فبحسب نظرية، فإنّ هناك إمكانية لفصل العلويين الذين يحكمون سوريا عن إيران، وهو ما سيكون له تأثير كبير على طهران. لكن على المستوى العملي، لِمَ تتخلى سوريا عن علاقة حصلت عليها بعد جهود وكانت بمثابة مكافأة ثمينة لها؟ كيف للأسد أن يقطع صلته مع النظام الوحيد في العالم الذي على إستعداد لأن يعتبر طائفته فئة من فئات المسلمين الشيعة؟

قد تكون سوريا سحبت إصرارها على البدء بالمحادثات من حيث توقفت، كلن هناك إحتمال ضئيل بأن يكون ذلك قد تم لصالح حل التسوية. وإذا ما قبل هذا المطلب، فإنّ ذلك قد يعني أنّ هذه سابقة سياسية وشرعية قد تضاف في المستقبل الى المفاوضات الفلسطينية في القدس وأماكن أخرى.

فمرتفعات الجولان تعتبر هامة جداً إستراتيجياً، فهي حيوية لتوازن إسرائيل المائي، كما أنّها آمنة من حيث لم يسجّل هجمات إرهابية أو عمليات إختراق للحدود لأكثر من 30 عاماً. وبمعنى آخر، فغنّ الوجه الفعلي المعاكس للحرب ليس السلام بحد ذاته، إنّما قوة الردع الثابت. فالردع هو ما أبقى الجيش السوري الضعيف بعيداً عن مهاجمة إسرائيل. إذن، فالتحدي في المستقبل العاجل لا يكمن في إنعاش جهود السلام كما يكمن في المحافظة على قوة الردع، ويجب مراقبة هذه المنطقة في الوقت الذي تترقب فيه إسرائيل نتائج نزاعات إقليمية أخرى- حول الجهود النووية الإيرانية وحول حماس في السلطة وحول التوازن السياسي في لبنان.